mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح الأربعون النووية)3(| الشيخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهدا اما بعد اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وهدى يا رب العالمين - 00:00:05

ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب هذا هو المجلس الثالث في شرح الاربعين النووية ونعلق فيه ان شاء الله تعالى على اربعة احاديث من الحديث الثامن الى الحديث - 00:00:22

الحادي عشر باذن الله تعالى وان كان هناك آآ فسحة في الوقت زدناها حديثا ان شاء الله تعالى نبدأ على بركة الله وكالمعتاد آآ اللي عنده سؤال يسأل في المجموعة - 00:00:42

ونذكر الاخوة انهم يفتحون المجموعة مجموعة الدروس حتى اللي عنده سؤال يسأل من خلال المجموعة قال رحمه الله تعالى في الحديث الثامن عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت - 00:01:05

ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله تعالى رواه البخاري ومسلم - 00:01:42

هذا الحديث اصل في جملة من المسائل المسألة الاولى مشروعية الجهاد في سبيل الله هذا الحديث اصل في مشروعية الجهاد. فيه ايضا بيان اه غاية الجهاد في سبيل الله جل وعلا - 00:02:04

وسيأتي بيانها بعد قليل ان شاء الله تعالى وهو ايضا اصل في عصمة الدماء والاموال بالاسلام قال فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم وفيه ايضا اصل بان العبرة الناس بالظواهر - 00:02:30

واما البواطن فانها توكل الى الله عز وجل ولذا قال فحسابهم على الله او قال وحسابهم على الله تعالى هذا الحديث اصل في هذه المسائل الثلاث. الاولى مشروعية الجهاد غايته واهدافه والثانية - 00:02:56

عصمة الدماء والاموال بالاسلام والثالثة ان العبرة بالظواهر واما البواطن فتوكل الى رب العالمين جل في علاه طيب هذا الحديث ان نقول هذه هي الفائدة الاولى الفائدة الثانية قوله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس - 00:03:19

امرت اه بالبناء على ما لم يسمى فاعله او ما يعبر عنه كثير من المعاصرين بالبناء للمجهول من الامر الذي يأمر النبي صلى الله عليه وسلم هو الله جل في علاه فكأنه قال امرني ربي جل وعلا - 00:03:42

ان اقاتل الناس وهذا في القرآن كثير زين اه مثل قوله جل وعلا وما امروا الا ليعبدوا الله. يعني الله عز وجل امرهم بهذا وهكذا في ايات كثيرة فيها ذكر الامر واحيانا بالنهي - 00:04:07

قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين قل اني نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله وهكذا في ايات كثيرات. فالامر الناهي للنبي صلى الله عليه وسلم هو رب العالمين - 00:04:28

وجاء هذا في جملة ايضا من الاحاديث من اشهرها حديث ابن عباس المشهور في صحيحين قال امرنا وفي لفظ امرت ان اسجد على سبعة اعظم الجبهة واشار بيده الى انفه الحديث - 00:04:43

اذا قوله امرت يعني امرني ربي جل في علاه هذا الامر اما ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم اخذه من القرآن وايات الكتاب كثيرة في الامر بالجهاد في سبيل الله - 00:04:59

واما ان يكون اوحي اليه بوحي خاص. بنوع من انواع الوحي اما عن طريق جبريل او عن طريق الالهام او غيرها من طرق الوحي

التي يوحى بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:19
وما لنا في هذا المقصود انه امر باي صفة لا يلزم ان ندرك هذه الصفة ونعلم ايضا ان السنة هي احد الوحيين في احد الوحيين اه كما يقول الامام الشافعي وغيره من العلماء الوحي وحيان - 00:05:35
وحي مثل وهو القرآن الكريم وحي غير متلو وهو السنة النبوية قال امرت ان اقاتل الناس قول اقاتل ما معنى اقاتل الناس؟ نحن الان في الفائدة مثلا الثالثة اقاتل عبر باقاتل ولم يقل اقتل - 00:05:56
ساقتل غير اوقات قاتل يعني اجاهدهم بالقتال في سبيل الله وهذا القتال له مقدمات تسبقه سيأتي الاشارة اليها ان شاء الله واما اقتل القتل هو القتل مباشرة وهذا لم يؤمر به النبي صلى الله عليه وسلم انما امر بالقتال يعني بالجهاد - 00:06:26
الجهاد ولم يأمر بالقتل والجهاد لا يلزم ان يكون فيه قتل لكن في استعداد للقتال وفي امر وفيه دعوة فان ابوا طلبت منهم الجزية فان ابوا قتلوا هذا القتال لا يلزم فيه القتل - 00:06:57
في قتل وفيه اسر وفيه من يهرب ولا يلزم ان يتبع ان اتبع او ما اتبع بحسب ما يراه من المصلحة يراه الامام المقصود ان اه القتل غير القتال. القتال هو المحاربة الحرب - 00:07:20
اما القتل فهو القتل مباشرة وهذا لا يلزم منه لا والقتال لا يلزم منه القتل كما تقدم طيب اقاتل الناس الثالثة قوله او الرابعة قوله صلى الله عليه وسلم الناس - 00:07:38
الناس المراد بهم هنا الكفار من جميع اجناس الكافرين قال تعالى قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة فالناس المراد بهم هنا من لم يدخل في دين الله عز وجل من الكافرين بانواعهم - 00:07:53
او وثنيين او ملاحدة او غير هؤلاء هؤلاء يؤمر بمقاتلتهم يعني بمجاهدتهم في سبيل الله عز وجل بالقتال طيب قال حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:08:14
حتى هذه الانتهاء الغاية الفائدة التي تليها ان القتال مؤقت بوقت ومحدد بغاية وهي التوحيد والاسلام عبر عنه هنا بالشهادتين والشهادتان هما مفتاح الدخول في الاسلام ثم قال ويقيم الصلاة الزكاة دل على انه لا يكفي في الاسلام مجرد - 00:08:40
اعلان التوحيد حتى يصلي وحتى يؤتي الزكاة وان هذه الثلاث كلها توجب العصمة لا مجرد توحيد لكن التوحيد لا شك انه اصل يوجب العصمة ثم بعد ذلك ينظر في هذا الرجل اذا صلى واذا زكى تأتي هذه مسألة اخرى - 00:09:12
وهي اذا ترك الصلاة او ترك الزكاة فانه عند اهل العلم يستتاب فان تاب والا قتل ثم هنا لا ينظر في هذا الحديث لا يقصد به الحالات الفردية انما هذا الحديث - 00:09:33
الحالات العامة اه كما قلت ليس فيه قتل وليس في متابعة شخص معين يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة انما في امة من الناس يوحدون ثم يقيمون الصلاة ثم ولذلك هذا الحديث اصل فيما قاله الفقهاء ان الامام امام المسلمين اذا - 00:09:49
امتنعت طائفة عن اداء الصلاة المساجد او امتنعت عن اداء الصلاة اصلا فانه يقاتلهم او امتنعوا عن الاذان وهو ما يدعى به الى الصلاة يقاتلهم او امتنعوا عن اداء الزكاة فانه يقاتلهم ومنه قتال ابي بكر لفئة من - 00:10:13
امتنعوا عن الزكاة من تعرفون حروب الردة اللي يطلق عليها حروب الردة فيها فيها ناس كفروا بعد ايمانهم وناس امتنعوا فقط عن الزكاة يقاتلون لاجل الامتناع عن الزكاة. اذا امتنعوا امتناعا عاما. اما اذا كان شخص - 00:10:33
هذا لا يحتاج الامام ان يقاتله لانه لا قوة له فهذا يرغمه على اداء الزكاة اما اذا كان الطائفة ممتنعة فان الامام يدعوهم الى آآ اداء الزكاة والى دفعها فان امتنعوا قاتلهم - 00:10:53
ومن فوائد هذا الحديث ان الاصل في الجهاد في الاسلام هو جهاد الطلب بهذا الطلب فالعلماء يقسمون الجهاد الى نوعين جهاد طلب وجهاد دفع الاصل في الجهاد في الاسلام ليس هو جهاد الدفع هذا امر عارض يحصل - 00:11:13
لكن الاصل الذي اه اتفقت عليه النصوص الشرعية واتفق عليه العلماء من لدن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ما قبل الاستعمار ان الجهاد ينقسم الى جهاد طلب - 00:11:37

وجهاد دفع والاصل في الجهاد هو جهاد الطلب والذي تكلم عنه العلماء في كتبهم ويتفقون عليه وجهاد الطلب. واما جهاد الدفع هذا يكون كحالة استثنائية يسمونها يتعين فيها الجهاد وهي اذا - 00:11:55

آآ غزا الكفار بلدا من بلاد المسلمين فيتعين عليهم ان يقاتلوا. اما جهاد الطلب فهو فرض على الكفاية هذا هو الاصل في الجهاد والذين يقولون ان المقصود بالجهاد في في الكتاب والسنة هو جهاد الدفع فهذا قول باطل ليس له اصل - 00:12:15

اتفاق علماء المسلمين قديما وحديثا الا من شذ في هذا العصر. واول من ذكر عنها انه آآ قال ان هذا المراد بالجهاد هو جهاد الدفع يذكر انه آآ محمد عبده - 00:12:39

اللي كان مفتي مصر سابقا وتابعوا على هذا بعض من قلده في هذه وهو قول فاسد. هو قول فاسد لم يقله احد قبله والكتب مليئة كتب الفقه سواء سموه طلب - 00:12:59

طلب او سموه اي نوع من انواع الجهاد وهذا اثر من اثار الانهزام عند المعاصرين واثر من اثار اتباع وتقليد الغرب في فهمهم لاشياء من الاسلام وهذا يجب التنبه له نعم نحن - 00:13:13

قد لا يناسبنا في هذا العصر جهاد الطلب لان الامة ضعيفة جدا ولو فعلت هذا لهلكت في بين عشية وضحاها ولذلك غالب جهاد المسلمين اليوم هو جهاد الدفع وقد توقف جهاد الطلب من اكثر من مئة وخمسين سنة او قريبا من هذا - 00:13:28

يعني في اواخر دولة الخلافة العثمانية يتوقف هذا النوع من الجهاد في بعض مناطق اوروبا لم يعد المسلمون اليه الى يومنا هذا طيب فليحذر الحقيقة من تمييع معنى الجهاد في سبيل الله - 00:13:48

والتعثر باالانهزاميين الذين يفسدون معنى الجهاد ويبطلون جهاد رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهاد اصحابه وجهاد الامة لو كان الجهاد جهاد دفع فكيف فتحنا فارس وكيف فتحنا الروم؟ فكيف فتحنا مصر؟ وكيف فتحنا اوروبا؟ آآ جنوب اوروبا - 00:14:10

وسط اوروبا وكيف فتحنا آآ بلادا لا تحصى والاسلام انما كان فقط في آآ بدايته في مكة والمدينة. كيف انتشر هذا الدين الا بالجهاد في سبيل الله؟ كيف وصلنا الى - 00:14:30

اه اه الاندلس وعمرت فيها دولة الاسلام ثمانمائة سنة تقريبا الا بهذا النوع من الجهاد وصلنا فيه الى مشارق الارض ومغاربها وشمالها وجنوبها. فينبغي التنبه لهذا والحذر من التمييع والانهزام الموجود في بعض ابناء جلدتنا. وليعلم ان هذا القول الذي يذكرونه ليس له اصل عند اهل العلم - 00:14:45

اه في هذا الحديث ايضا من فوائد بيان غاية الجهاد في سبيل الله الجهاد في سبيل الله ليس غايته قتل النفوس. ولذلك فرقنا بين اقاتل وبين اقتل انما غاية هذا الجهاد - 00:15:14

نشر الاسلام وازاحة الطواغيت لكي ينظر الناس في هذا الدين ويتبعونه لان هذا الدين كما هو الواقع في البلاد التي فتحها المسلمون آآ قد لا يسلم الناس في البداية ثم بعد آآ زمن يسير عامتهم بل كلهم الا من شذ وقل. يدخلون في دين - 00:15:30

افواجا وهكذا تجده في كل المناطق التي فتحها المسلمون اذا الجهاد ليس غايته القتل ولا التشريد ولا اخذ الاموال ولا سبي النساء ولا غير هذا. انما هذه اشياء قد تأتي بالتبع - 00:15:56

وليست هي اصل قد تأتي بالتبع وليست هي اصل للجهاد ولذلك اذا امنوا انتهى لا تؤخذ عصموا اموالهم وعصموا دماءهم وعصموا اعراضهم وعصموا كل ما يتعلق اه اه الاشياء التي تختص بهم من العقارات والاراضي وغيرها - 00:16:16

ومن فوائد هذا الحديث ان عصمة الدم تكون بهذه الثلاثة التوحيد واقامة الصلاة وايتاء الزكاة وتقدم معنا في الحديث الثاني والثالث معنى اقامة الصلاة ومعنى ايتاء الزكاة فلا نعيده هنا - 00:16:39

ومن فوائد هذا الحديث ايضا انه استثنى من العصمة استثناءات ولذلك قال عليه الصلاة والسلام الا بحق الاسلام ما معنى الا بحق الاسلام؟ يعني الا بالحق الذي اباح فيه الاسلام اخذ الاموال او او اه - 00:16:57

سفك الدماء ففي حالات يباع فيها سمك يباح بها سفك دم المسلم ويباح بها اخذ مال المسلم من هذه الحالات آآ يؤخذ ماله بالطريقة الشرعية بالزكاة الشرعية ويؤخذ ماله اما طبعا برضاه او قهرا عنه - 00:17:18

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث باهز بن الحكيم عن ابي عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال آآ من ومن ابى فان اخذها وشطر ما له - 00:17:40

من ازمات ربنا فيجب على الامام ان يأخذها منه اذا ابى ان يدفعها بنفسه يلزمه ان يدفع بنصفين ابى اخذت منه وهكذا النفقة الواجبة عليه شرعا لولده وزوجه وبهائمه ورقيقه لو وجد رقيق فانه يلزمه ان ينفق على هؤلاء - 00:17:50

فان ابى ان ينفق بنفسه اخذت منه قهرا والزم بدفعها آآ الى من يمونهم. وهكذا الواجبات الشرعية عموما في النفقات واما الدماء فكذلك الدماء آآ يجوز اراقتها او يجب في احوال - 00:18:11

منها القصاص كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث النفس بالنفس وهو القصاص كما قال عز وجل ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب - 00:18:35

اه سواء كان قصاص بالنفس او القصاص في الاعضاء كله يعني مما يباح فيه سفك الدم بل قد يجب اذا طالب به من له حق وما له حق في المطالبة بالدم - 00:18:50

اه وتوفرت اه اه الشروط التي ذكرها العلماء في استيفاء الدم او الإشتفاء الدم آآ ومن ذلك ايضا آآ آآ الزنا بعد الاحسان الزاني كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:09

ومن ذلك ايضا التارك لدينه المفارق للجماعة كما في الحديث السابق ايضا فهذه اشياء توجب اه سفك الدم لكن لها شروط ولها موانع تعرف في كتب العلم في المطولات ويختص بهذا الائمة لا - 00:19:27

افراد الناس انما الائمة هم الذين يطبقون مثل هذه الاحكام طيب ايضا من فوائد هذا الحديث ان العبرة من اسلم بالظاهر ولذا قال عليه الصلاة والسلام عصموني دماءهم؟ قال وحسابهم على الله - 00:19:48

والى اقر بالتوحيد وصلى ظاهرا وادى الزكاة فدمه معصوم وان كان في قلبه منافقا ولذلك لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يتتبع المنافقين ولم يقتل احدا من المنافقين بسبب نفاقه. بل قال لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه - 00:20:13

فمن امن في الظاهر او اسلم في الظاهر وان كان غير مؤمن بالباطن فانه لا يفتش عنه ولذلك قال عليه الصلاة والسلام لم اومر انقب آآ قلوبهم ولا ان اشق بطونهم كما في الصحيحين لم اومر ان انقب آآ في قلوبهم او اشق عن بطونهم - 00:20:38

يعني لم لم اومر بما هو في الباطن بل فقط بما هو في الظاهر هذي اهم الفوائد من هذا الحديث والا الحديث فيه الحقيقة فوائد كثيرة لكن اطلنا بشرحه وعندنا عدة احاديث اخرى ينبغي ان - 00:21:02

نحرص على شرحها ننظر اذا كان الاخوة عندهم مسألة او مسألتين الى ثلاث تتعلق بهذا الحديث طيب ما نشوف فيها اسئلة فننتقل بعد ذلك للحديث التالي طيب عندك اسئلة يا جمال في - 00:21:18

البث طيب الحديث رقم تسعة قال رحمه الله تعالى عن ابي هريرة عبدالرحمن بن صخر الدوسي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم فانما اهلك الذين من قبلك من قبلكم - 00:21:59

كثرة مسائهم واختلافهم على انبيائهم رواه البخاري ومسلم طيب هذا الحديث هذا الحديث فيه فوائد الفائدة الاولى قول اني بسماها نهيتكم عنه فاجتنبوه ما نهيتكم عنه فاجتنبوه النهي هو طلب الكهف - 00:22:34

الكف عن الفعل انا وجه الاستعلاء ظد الامر والنهي له يعني ادوات اشهرها اشهرها آآ اللا الناهية لا تفعلوا كذا وقول ما نهيتكم عنه فاجتنبوه يعني ابتعدوا عنه واتركوا كلمة اجتنبوه - 00:23:00

يعني ابلغ من اتركوه لماذا؟ لان الاجتناب يفيد الترك والبعد عنه بالبعد عن اسبابه ولذلك في الحديث الاخر اجتنبوا السبعة الموبقات السبعة الموبقات قال الله عز وجل ولا تقربوا الزنا - 00:23:37

هذا نهي عن القرب منه. فهو امر باجتنابه واجتناب الاسباب التي تدعو اليه الان اجتناب ابلغ في المعنى من الترك وقال اتركوا ولذلك قال الله عز وجل آآ انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه نفس الكلام - 00:24:08

اجتنبوا يعني اتركوه في نفسه واتركوا الاسباب التي تدعو اليه. ولذلك لعن في الخمرة تسعة يجب تجنب الفعل وتجنب الاسباب التي تدعو اليه وهكذا هنا. فالامور المحرمة يجب تركها في ذاتها - 00:24:36

ويجب ترك الاسباب التي تدعو اليها وهذا من عظمة هذه الشريعة وهو ما يسمى عند العلماء بسد الذرائع الموصلة الى المحرمات فما نهيتكم عن يدل على انه يجب اجتناب كل ما نهى الله عنه ورسوله صلى الله عليه وسلم - 00:24:56

هنا نص على ما نهاها النبي صلى الله عليه وسلم ومن باب اولى ما نهى عنه الله عز وجل وبلغه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاجتنبوه وهذا من فوائد الحديث ان النهي يدل على التحريم - 00:25:18

ان الناهي يدل على التحريم لانه قال فاجتنبوه ما لكم في اختيار آآ قال العلماء الا اذا وجدت قرينة تصرف النهي الى الكراهية اذا آآ النهي يفيد وجوب الترك ويفيد التحريم - 00:25:31

ثم قال وما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم ما امرتكم به تأتوا بما استطعتم هذه العبارة يعني فيها اختصار فيها اختصار وفيها بلاغة يعني معنى هذا الكلام وما امرتكم به فاتوه - 00:25:58

قل له فان لم تستطيعوا ان تأتوا به كله فاتوا منه ما استطعتم لكن بما انه قد جمع له الكلام واختصر له الكلام قال فاتوا منه ما استطعتم وهذه تحمل المعنى السابق - 00:26:20

فاتوا من فان استطعتموه كله فاتوا به كله وان لم تستطيعوا ان تأتوا به كله فاتوا منه ما استطعتم اذا هذا الحديث يدل على ان المأمورات على مرتبتين بخلاف المنهيات المنهيات مرتبة واحدة يلزم تركها - 00:26:37

كلها العلماء من هذا حالتين حالتين يعني هي الحالات التي يجوز للانسان فيها ان يفعل المنهي عنه ولا يعثم في هذا ولا يجب عليه ان يتجنبه. الحالة الاولى هل الضرورة - 00:26:57

هل الضرورة الا ما اضطررتم اليه اذا اضطر الى المحرم اضطرارا صحيحا بحيث لا يكون عنه مناص جاز له ان ان يفعله مثل اكل الميتة الاكل الميتة يجوز له ان يأكل ميتة عند الضرورة - 00:27:17

والحالة الثانية عندما يقهر على هذا ويلجأ عليها الجاء اذا الجئ الى فعلها بالاكراه والغصب والقهر جاز له ذلك جاز له ذلك اذا كان لا يستطيع الامتناع او يستطيع لكن يتضرر بالامتناع ظررا اكبر من فعل هذا المحرم كان يهدد بالقتل مثلا او - 00:27:34

بقطع يده او بقطع رجله او ما اشبه ذلك فهذا نوع من انواع الاطرافات. تاني حالتان اذا فعل فيهما المحرم اجاز له ولم يأثم عليه لكن الضرورة تقدر بقدرها لا يتوسع فيها. نعم - 00:28:01

واما الواجب فيجب عليه ان يأتي به كله. هذه المرتبة الاولى فاذا امرت بالصلاة قائما وجب عليك ان تصلي قائما هذا هو الاصل في الصلاة. صلي قائما. وقوموا لله قانتين - 00:28:21

طيب ما استطعت ان تصلي قائما هل تسقط عنك الصلاة؟ لا ما استطعتم تصلي جالسا هل تسقط عنك الصلاة؟ لا تصلي مضطجعا ما استطعت ان تصلي مضطجعا تسقط عنك الصلاة لا تصلي على حسب حالك - 00:28:37

ولو آآ يصل بك الحال ان تصلي بقلبك تجري اه اعمال الصلاة على قلبك تنوي الصلاة ثم تكبر ثم تقرأ الاستفتاح ثم الى اخره تقرأ الفاتحة وتجريها بقلبك ولسانك. وان لم تفعل اي شيء - 00:28:56

لو لم تستطع ان تفعل شيء تجري الاعمال على قلبك وتتلفظ بالاقوال تنوي انك تركع ثم تسبح وتنوي انك تسجد وتسبح هكذا طيب اذا الامر على مرتبتين. المرتبة الاولى ان تأتي به كاملا - 00:29:19

عنده القدرة على ذلك والمرتبة الثانية ان تعجز ان تعجز عن ان تأتي به كاملا ستأتي به آآ آآ ولو آآ ناقصا اي نقص كان تأتي بما تستطيع استطعت خمسين بالمئة ستين بالمئة سبعين في المئة ثلاثين في المئة لو عشرة في المئة تأتي بذلك ولذلك اخذ العلماء من هنا قاعدة - 00:29:43

قاعدة فقالوا الميسور لا يسقط بالمعسور الميسور لا يسقط بالمعشور طيب هذا الحديث يفيد ايضا ان الانسان اذا لم يستطع على الواجب مطلقا انه يسقط لذلك هذي نقدر نسميها مرتبة ثالثة - 00:30:08

الواجب فيه ثلاثة ثلاث مراتب المرتبة الاولى ان تأتي به كاملا والثانية ان تأتي به ناقصا استاذة ان تعجز عن الاتيان به مطلقا فيسقط عنك يسقط عنك ولذلك قال العلماء لا واجب مع العجز - 00:30:32

واجبة مع العجز فاذا عجزت عن الواجب سقط عنك الوجوب. مثاله الوضوء مثلا الوضوء عجزت عن الوضوء لاي سبب من الاسباب عندك البديل؟ البدل هو التيمم عجزت عن البدل لاي سبب من الاسباب - 00:30:51

ماذا تصنع اترك الصلاة لا يسقط عنك يسقط عنك شرط الطهارة من الحدث لا وضوء ولا يسمونها العلماء فاقد الطهورين. وهكذا اذا عجزت عن ستر العورة وهكذا اذا عجزت عن استقبال القبلة. الى غير ذلك من - 00:31:13

صور العجز وهي كثيرة قال عليه الصلاة والسلام فانما اهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم يعني الواجب على المسلم ان يلتفت الى الامر والنهي قال ما امرتكم وما نهيت. الواجب انك تلتفت الى الامر والنهي - 00:31:38

والاوامر والنواهي واضحة في الشريعة ولذا قال عليه الصلاة والسلام ان الحلال بين والحرام بين لاحظ الان اكثر المسلمين آآ الذين يسيرون على فطرتهم ما يحتاجون يسألون ما يحتاجون للسؤال - 00:31:57

خلاص اذا توفر في الانسان انه تربى على الشريعة من صغره وكان المجتمع يعمل بالشريعة يمشي سنة سنتين ثلاث ما عاد يحتاج يسأل لكن الان لماذا كثرت المسائل في الناس - 00:32:17

لم يتوفر عند اكثر بيئات المسلمين له الاول ولا الثاني تجد الفتى يتربى في بيئة غير مسلمة اما يعيش برا او تجد والداه بعيد ان عن العلم وبعيدان عن الدين تجد ابوه ما يصلي امه ممكن ما تصلي كذا كذا فتنشأ اشكالات كثيرة تحتاج الى - 00:32:33

اسئلة كثيرة ثانيا تجد كثير من بيئات المسلمين تخالف الاحكام الشرعية لا نقول انها في ضلال مبين ولا نقول انها جاهلية جاهلة لا لكن توجد مخالفات كثيرة وان كانت متفاوتة في بيئات المسلمين هذه - 00:32:52

مخالفات توجب على الناس اعتقاد الباطل حقا والحق باطلا وتوجب عليهم قلة الفهم في الشريعة وقلة البصيرة وقلة العلم وبخاصة في بعض البيئات التي حتى لا يوجد فيها علما يعلمون ولا خطباء يدرسون تجد حتى خطباءهم جهلاء - 00:33:11

يتكلمون بكلام لا يكاد يدركه احد وكلام بعيد عن واقع الناس ولا يعلمونهم الاحكام او فقط يتكلمون عن مجرد مواعظ عامة لا يتكلمون عما يمس حياة الناس في في صلاتهم في عباداتهم في انكحتهم في معاملاتهم في واقعهم مما يحتاج اليه اكثر الناس في التوحيد - 00:33:31

فلذلك تجد ان الناس اليوم تكثر مسائلهم جدا لماذا؟ لهذه الاسباب وانا لا احصرها بسببين انما في اسباب كثيرة منها طبعا التهاون تهاون الافراد تجد بعض الافراد لا يبالي لا يبالي اخذ حلال اخذ حرام فعل حلال فعل حرام - 00:33:51

طيب نرجع الى ما آآ كنا نذكره انفا نقول سبب كثرة المسائل اليوم طبعا ليست هذه مسائل مذمومة. الذي يسع عن امر دينه ليس هذا من السؤال المذموم. سنشير لكن انا اريد ان اقول ان كثرة السؤالات عند الناس اليوم ما كانت معهودة من قبل والسبب هو الاسباب التي - 00:34:12

ذكرتها قبل قليل تجد اباءنا واجدادنا ما كانوا يسألون كثيرا امورهم كلها على الفطرة. من الاسباب كثرة الاحوال الغريبة التي دخلت على الامة انا الان اذا ذكرت اربعة اسباب لكثرة السؤال. اه كثرة الاحوال التي طرأت على الامة فاحتاجوا ان يسألون - 00:34:37

اه عليه وهذه الاحوال لو كانت طرأت من بيئة المسلمين ما احتجنا ان نسأل عنها من بيئة المسلمين المحافظة لم نحتج للسؤال عنها لان اصلا البيئة المحافظة تنشأ على الاسلام لكن - 00:34:57

اصبحت تردنا من الغرب او من بيئات وان كانت اسلامية لكنها للاسف صاروا ينظرون الى الدنيا فحسب تجد بعض الناس مسلم وتاجر مسلم ويصنع اشياء كثيرة هي من كبائر الذنوب ومن المحرمات تحتاج الناس يسألون عن كذا ويسألون عن كذا - 00:35:11

ولو كنا منضبطين بالشريعة لجاءت الحياة كلها موافقة للشريعة وما احتجنا ان نسأل فهذه اربعة اسباب ذكرتها ارجو ان توعى ولو بعض الاخوان يرخصونها ويرسلونها لك فهذا جيد. اربعة اسباب وممكن ان نستدرك عليها - 00:35:29

آآ آآ اسبابا اخرى والله اعلم قال آآ فانما اهلك الذين من قبلك كثرة مسائلهم هذا سبب كثرة المسائل والمراد هنا بالمسائل المسائل غير

المفيدة. مسائل التعنت مسائل الاغاليط. المسائل التي فيها تكلف. يسألون عنها الشيعة فتفرض - 00:35:48
عليهم فلا يستطيعونها ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال آآ لما امر الناس بالحج وسئل قال افي كل عام يا رسول الله سكت تكرر عليه قال لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم - 00:36:08
فيجب الحذر من الاسئلة ولذلك جاء في الصحيحين من حديث سعد رضي الله عنه ان اعظم المسلمين جرما من سأل عن مسألة حرمت من اجل مسألته او كما قال عليه الصلاة والسلام. وبخاصة السؤال في زمن التشريع الاسئلة التقاعدية هذي اه ينبغي تركها. وكان الصحابة - 00:36:23
لما نزل قول الله جل وعلا آآ يا ايها الذين امنوا تسألوا عن اشياء ان تبدى لكم تسوءهم تسوءكم تركوا كثيرا من فكان يعجبهم الرجل من البادية الحكيم العاقل يأتي فيسأل الاسئلة فتركوا الاسئلة آآ الكثيرة وقللوا الاسئلة الا من - 00:36:43
يحتاجون اليها وهي بلا شك اذا جمعت تجد اسئلة كثيرة. لكن في زمن طويل وفي اشخاص كثر وفي احوال متغيرة لا تعتبر هي الكثيرة المنهي عنها لكن اذا جمعت احادها في - 00:37:03
طويلة عشر سنوات في المدينة فلا شك مع كثرة الصحابة وكثرة وتنوعهم تجد انها اسئلة كثيرة اه ومتنوعة لكنها ليست من الاسئلة التقعرية او التكلفية التي ينهى عنها او الاسئلة اللي يسمونها بعض العلماء الان رأيتية يعني اسئلة لا تقع لا توجد في - 00:37:21
واحد يقول لك مثلا والله اه اذا صعدنا القمر اه وشلون نعرف القبلة يا حبيبنا اذا صعدت الى القمر اسأل هذا السؤال اما الان ما لك شغل في مثل هذا وش تسأل عن الاسئلة التي ما فيها فائدة - 00:37:41
يسأل عن اسئلة يعني تفيده في امر دينه لا انها مجرد اسئلة لا قيمة لها وده كان السلف ينهون عن مثل هذه الاسئلة هي التي لا وجود لها في الواقع لا حالا ولا ولا مآلا - 00:37:54
ثم قال وذكر النبي صلى الله عليه وسلم السبب الثاني قال واختلافهم على انبيائهم. يعني ان من اسباب هلاك الامم الاختلاف على الانبياء عليهم السلام طيب اه نكتفي بهذا القدر والا الحديث ايضا في مسائل اخرى - 00:38:12
لكن لان الوقت ضيق فنكتفي بهذا القدر وقد اتينا على اهم المسائل المتعلقة بهذا الحديث آآ الحديث الذي يليه قال رحمه الله تعالى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه طيب لا يقبل الا طيبا وان الله امر المؤمنين بما امر بالمرسلين - 00:38:31
وقال تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا. وقال تعالى ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم. ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فانى يستجاب له رواه مسلم - 00:38:52
الحديث ايضا فيه فوائد الفائدة الأولى ان من صفات الله عز وجل انه طيب. وهذه الصفة متفق عليها ومعنى انه طيب انه طاهر مقدس منزه عن كل نقص وعن كل عيب جل في علاه فله الكمالات المطلقة في كل صفاته - 00:39:12
هو اه افعاله وتشريعاته جل في علاه. فهو جل في علاه طيب في ذاته طيب في اقواله طيب في افعاله طيب في تشريعاته طيب في كل ما يصدر عنه جل في علاه - 00:39:36
آآ وقال لا يقبل الا طيبا. من فوائد اختلفوا طبعا هل الطيب من اسماء الله والا لا اكثر العلماء على انه ليس من اسماء الله الطيبة والعمدة هو هذا الحديث وبعض العلماء يقول يقال قالوا قالوا يؤخذ منهم اسم لله عز وجل. وهذا السياق قد لا يشعر بالاسمية ويشعر - 00:39:55
الوصفية اكثر من كونه يشعر العالمية والاسمية قال لا يقبل الا طيبا. فيه ايضا من الفوائد ان الله جل وعلا لا يقبل الا الطيب. فلا يقبل الا الطيب من الاقوال - 00:40:16
ومن الافعال ومن الناس ومن الصدقات ومن الاعتقادات وما اشبه ذلك مما يتقرب به الى الله جل في علاه فان الله عز وجل لا يقبل الا الطيبات والطيب هو ما كان العبد فيه مخلصا لله عز وجل وموافقا فيه لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فنعود الى - 00:40:31

آآ شروط قبول الاعمال فالطيب هو ما توفرت فيه شروط قبول الاعمال واصل يا شيخ طيب وثم قال عليه الصلاة والسلام آآ ان الله امر المؤمنين بما امر معنى ان المؤمنين - 00:40:55
مأمورون وان المرسلين ايضا مأمورون باشياء مشتركة منها هذا الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه جل في علاه بتلاوة هذه الايات قال كلوا من الطيبات واعملوا صالحا. وقال كلوا من طيبات ما رزقناكم. فهنا في تركيز على اكل الطيبات - 00:41:18
هذا الحديث اصل في اكل الطيبات. قال الله جل وعلا في وصف رسوله صلى الله عليه وسلم ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث. فالطيب مباحة واما الخبائث وهي ضد الطيبات فهي - 00:41:40
محرمة وفيه ايضا اه من الفوائد اه ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر اسباب اجابة الدعاء فذكر في هذا الحديث خمسة اسباب لاجابة الدعاء نذكرها باختصار اوله السفر وقد وصف النبي صلى الله عليه وسلم السفر باطالته - 00:41:54
اه هل اطالة السفر اه فيها مزيد لاجابة الدعاء اما ذات الاطالة لا اما لان الاطالة توجد حالة من الضعف والحاجة والخضوع والاستكانة فنعم. والاستكانة لله عز فنعم الذي يطول سفره يكثر ارهاقه ومشقته وتعبه فيكون قلبه وحاجته يعني ودعاؤه اقرب الى الله عز وجل ممن - 00:42:18
يطل السفر وكان السفر عليه هينا سهلا. اما ذات السفر فلا يظهر والله اعلم. انما الحال التي يكون عليها من طال سفره. ثانيا قال اه يطيل السفر اشعث اغبر المراد فيه انه يعني في حالة من الارهاق والتعب والكلفة والمشقة حتى انه تطاير شعره واغبر - 00:42:46
بدنه قال السبب الثاني انه يمد يديه يعني يرفع يديه هذا المراد بمد اليدين يرفع يده فهذا من اسباب اجابة الدعاء وهو من سنن الدعاء ان الانسان اذا دعا يرفع يديه الا ما دل الدليل على انه لا تشرع فيه رفع او لا يشرع فيه رفع الايدي - 00:43:05
وليس هذا موضع التفصيل في هذه المسألة قال يمد يديه الى السماء يقول يا رب يا رب. في هنا سؤال الله عز وجل باسمائه المناسبة للموظع وفيه ايضا توسل الى الله عز وجل بصفاته - 00:43:27
في علاه الرب من اسمائه والربوبية من صفاته جل اه في علاه. وفيه ايضا من اسباب اجابة الدعاء االلحاح قول يا رب يا رب هذا يشعر باالحاح والتأكيد ومنه من اسباب اجابة الدعاء حال الانسان الاستكانة الضعف عند الدعاء الخضوع الخشوع - 00:43:49
يشير اليه قوله اشعث اغبر فهذه حال فيها ضعف وفيه استكانة ولذلك استحب العلماء في حال الاستسقاء انه تخرج اليه بحالة من الضعف والاستكانة والتذلل والخضوع لله رب العالمين ومن اسباب اجابة الدعاء ما دل عليه ضد الموانع التي سنذكرها بعد قليل وهو اطابة اطابة المطعم - 00:44:19
وفعل اطابة المطعم واطابة ما يدخل على الانسان بان يجعله جميعا من الحلال مع وملبسا ومأكلا ومشربا وتنشئة وتربية ثم ذكر اسباب موانع اجابة الدعاء وهي في هذا الحديث اربعة الاول ان يكون مطعمه حرام - 00:44:45
وهذا يدل على ان كل مطعمه او عامته حرام ولذلك يعبر ابن رجب في شرحه للاربعين قال التوسع في المحرمات اكلا وشربا فالتوسع هو الاشكال ليس معناه انه اكل مرة واحدة واذا قال مطعمه وهذا مستمر دائما يطعم الحرام - 00:45:09
دائما يأكل الحرام فمطعمه كله او غالبه من الحرام. قال ومشربه ايضا كل ما يشربه من ماء وعصير آآ غير لبن وحليب كلها من المحرمات يأتي بها اما من سرقة او من غصب او من اموال آآ محرمة في كسب - 00:45:29
بها او محرمة في سبب مجيئها اليه بالغصب او بغير ذلك ثم قال وملبسه حرام حتى ايضا الملبس باستمرار ملبسه يتوسع في المحرمات وهذا قد يكون لكسبه وقد يكون محرم لذاته - 00:45:49
يلبس الحرير او يلبس الثياب المسبلة او يلبس الثياب المذهبة او ما اشبه ذلك من اسباب االلبسة المحرمة. قال وغذي بالحرام يعني رباه والداه على الحرام. فيأكل الحرام ويتغذى بالحرام ويشرب الحرام من صغره - 00:46:06
قال فانى يستجاب له يعني انه لا يستجاب له ما دام بهذه الاوصاف وهذه يعني اسباب لاجابة الدعاء واسباب عدم اجابة الدعاء نكتفي ايضا في شرح الحديث بما آآ تقدم - 00:46:26
ننتقل الى الحديث الذي يليه آآ يقول رحمه الله تعالى عن ابي محمد الحسن ابن علي ابن ابي طالب آآ سبطي رسول الله صلى الله

عليه وسلم رأى احانته رضي الله عنهما قال - 00:46:43
حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك الى ما لا يريبك رواه الترمذي والنسائي وقال حديث حسن صحيح هذا الحديث اصل في باب الورع وترك الامور المشتبهات - 00:46:56
ونحن قد تكلمنا عنها بشيء من التفصيل في شرح حديث النعمان ابن بشير هذا الحديث حقيقة هو جزء من معنى حديث النعمان ابن بشير لكن نشير الى بعض فوائده هذا الحديث اصل في ترك المشتبهات - 00:47:12
وهذا الحديث ايضا اصل في البحث عما يطمئن اليه المسلم دع ما يريبك يعني دع ما تشك فيه من الاشياء المأكولة الاشياء المشروبة يقول هذا الحديث آآ اصل في ان المؤمن - 00:47:28
اه ينبغي له ان ان يتجنب الامور المشتبهة والامور التي يشك فيها اه سواء يتجنبها فعل او بترك بمعنى انه اذا اشتبه عليه اه اه هل اه يعني اشكل عليه مثلا هل صلى او ما صلى؟ هل فعل ما وجب او لم يفعله فانه اه اه يفعله في - 00:47:54
هذه الحالة ان كان واجبا لان الاصل انه لم يفعله وهكذا بالعكس اذا اشتبه لهذا الامر حرام او غير حرام فانه ينبغي له ان جنبه. طبعا تقدم لنا الكلام بالتفصيل ان الامور هذه احيانا يجزم الانسان بحلها او يجزم بحرمتها فهذا ينتفي لم يعد - 00:48:20
مريبة ولا ولا شك استدل بعض العلماء بهذا الحديث ايضا على القاعدة المشهورة وهي ان المؤمن يبني على اليقين يبني على اليقين فاذا وجد شك واشتباه ترك هذا الشك واسقطه - 00:48:40
وترك ما يشك فيه وبنى على اليقين. وبنى على اليقين وهذه لها ايضا صور كثيرة جدا. ومن ذلك انه اذا اشتبه عليه عام حلال بحرام يتجنبه اذا اشتبهت عليه امرأة هل هي اخته من الرضاع او لا يتجنب آآ - 00:49:03
بها ويتجنب آآ ان تكشف له وما اشبه ذلك. وهكذا لو اشتبهت عليه امرأة من نساء معدودات هل هي اخته من الرضاع او لا آآ يتزوجها او يتجنب ان يتزوجها دع ما يريبك الى ما لا يريبك دع ما يريبك - 00:49:23
ودعو هذا الحديث فيه فوائد كثيرة جدا لمن التزم به لو لم يكن منها الا انه يحصل له الراحة النفسية والطمأنينة القلبية ويزداد قربا من الله عز وجل ومنها انه يتجنب الحرام لان - 00:49:43
بكثرة وقوعه في المشتبهات قد يقع في المحرمات نكتفي بهذا القدر في التعليق على هذا الحديث ونعتذر الحقيقة عن الاجابة على آآ الاسئلة لان الوقت يضيق بنا الا ان وجدنا سؤالا - 00:50:01
يعني طارفا سريعا يقول حديث ذكرنا حديث سعد بن ابي وقاص اعظم المسلمين نعم هذا يبين هذا الحديث. ذكرته قبل قليل يقول آآ هل اجتناب النهي اهم او فعل الامر اهم؟ آآ شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم لهم في هذا كلام طويل في الفتاوى ابن تيمية وفي الفوائد - 00:50:19
المقيم يمكنك انك تراجعه. والخلاصة عندهما ان فعل الاوامر مقدم. لكن طبعا هذا اذا كان في مرتبة واحدة والكلام في الجملة يقول آآ الكف هل يحتاج الى نية نعم الكف لا يحتاج الى نية الكف لا يحتاج الى نية لكن اذا تركه بنية فهو يؤجر على الترك لقوله صلى الله عليه وسلم في - 00:50:43
الالهي قال الله جل وعلا فتركها من اجلي وفي حديث اخر فتركها من جرائي. فاذا نوى الترك لله عز وجل فهو مأجور والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:51:09